

كلمة الوزير الأول وزير المالية، السيد أيمن بن عبد الرحمان

بمناسبة اليوم العالمي للادخار تحت شعار: "الادخار وسيلة مصرفية لتنمية اقتصادية شاملة"

المركز الدولي للمؤتمرات - 30 أكتوبر 2021

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدات والسادة الوزراء.
السيد محافظ بنك الجزائر.
السيد رئيس جمعية البنوك والمؤسسات المالية،
السيد رئيس اللجنة المالية لدى مجلس الأمة.
السيد رئيس اللجنة المالية لدى المجلس الشعبي الوطني.
السيدات والسادة ممثلو أرباب العمل والجمعيات المهنية.
السيدات والسادة المدراء العامون لوزارة المالية.
السادة رؤساء مجالس الإدارة والمدراء العامون للبنوك، المؤسسات المالية وشركات التأمين الحاضرين.
السيدات والسادة الحضور.
أسرة الصحافة.
الضيوف الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود في البداية، أن أشكركم على الدعوة الكريم للحضور والمشاركة في هذا اليوم الإعلامي المهم الذي نظم هذه السنة تحت شعار "الادخار وسيلة مصرفية لتنمية اقتصادية شاملة" والذي يتزامن كل سنة مع اليوم العالمي للادخار المصادف لـ 31 أكتوبر 2021

كما نلتقي اليوم من أجل إعادة تفعيل آلية من أهم الأليات في مسار تنفيذ الاصلاحات الهيكلية الكبرى في قطاع البنوك التي باشرتها الحكومة تطبيقا لبرنامج السيد رئيس الجمهورية؛ ألا وهي تنصيب المرصد الوطني للادخار باعتباره هيئة تحليل ومتابعة وتحيين المعلومات، تجتمع فيها مختلف مكونات المنظومة الوطنية لقطاع البنوك والتأمينات والتحليل والإحصاء وكذا خبراء وباحثين.

إن انشاء المرصد الوطني للادخار في هذا اليوم المصادف لليوم العالمي للادخار ينطوي على الكثير من الرمزية والدلالات، ويبرز الاهتمام الذي توليه الدولة الجزائرية لتقديم أحسن الخدمات للمواطنين، وهذا لا يمكن أن يتأتى إلا بالتخطيط الجيد بالاعتماد على الاحصائيات والتحليل التي تساعد على التخمين وبناء الاستراتيجيات على خلفيات وقواعد بيانات صحيحة

وإننا من خلال تنظيم مثل هذه النشاطات، نسعى إلى ترسيخ ثقافة التوفير والادخار في أوساط المجتمع خاصة منها فئة الشباب، وكذا لتجنييد الموارد المالية المحلية التي يمكن أن يكون لها تأثير ايجابي على النمو الاقتصادي.

وأود بهذا الصدد، أن اذكركم أن الادخار يمثل أهمية كبيرة، انطلاقا من كونه يعتبر المحفز الأول للنمو الاقتصادي من حيث إسهامه بشكل مباشر في تمويل الاقتصاد عن طريق تمويل المؤسسات، هذه المؤسسات التي تساهم بدورها بشكل مباشر وفعال في التنمية الاقتصادية. فضلا عن دعم وتشجيع اليد العاملة الوطنية. مما ينعكس ايجابا على الاستثمار والتأمين والائتمان لبدء الاعمال التجارية وتوسيعها. وإدارة المخاطر ومواجهة الصدمات المالية، وما يحسن ماديا لا محالة من حياة العائلات والمواطنين بشكل عام.

سيداتى سادتي الحضور الكرام

إننا من خلال هذه الأعمال، نطمح الى تجسيد إصلاح عميق للمنظومة المالية الوطنية من خلال تطبيق مبادئ الشمول المالي في قطاع البنوك عبر توفير منتجات بنكية إسلامية ورقمنة كل الخدمات البنكية، وتوفير منتجات مالية تتناسب مع احتياجات المواطن البسيط وبأسعار ميسورة تلبي احتياجاتهم، مع ضمان الخدمة في جميع المناطق بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة؛ مما يحفز المواطنين وخاصة فئة الشباب، على الانخراط وبشكل أوسع ويسمح للناس بادخار المال.

سيداتي سادتي الحضور الكرام

إن المرصد الوطني للادخار هو هيئة مستقلة تابعة لوزارة المالية تتكون من إطارات وممثلين من قطاعات البنوك وشركات التأمين والديوان الوطني للإحصائيات والمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي وخبراء في القطاع المالي بالإضافة الى الاساتذة الجامعيين، ويمثل المرصد الوطني للادخار أداة في خدمة المجتمع المصرفي وجميع الاطراف المعنية بالادخار ورهاناته الاقتصادية.

إلى جانب ذلك، يمثل المرصد الوطني للادخار قوة اقتراح فيما يتعلق بالابتكار في المنتجات الموجهة للسوق من خلال تغطية الابعاد المفاهيمية والتنظيمية والجبائية، مما يساعد البنوك والمؤسسات المالية على العمل معه على الابتكار لاستقطاب أفضل للادخار وتطوير منتجات الادخار لاستقطاب الكتلة المالية المتداولة في السوق الموازية.

ولذلك، أدعو من هذا المنبر، جميع البنوك والمؤسسات المالية إلى الانتباه بشدة ومراعاة جميع نتائج الدراسات والتحقيقات التي يتوصل إليها المرصد الوطني للادخار الذي سيتابع بالتفصيل الوضع الحالي للادخار في الجزائر، من أجل بناء منظومة مصرفية متكاملة مبنية على اسس علمية وتحليلية دقيقة لتطوير منتجات ملائمة قصد ترقية حركية المدخرات. لذا علينا جميعا وضع أنظمة مكيفة مع طلبات المواطن البسيط لجذب أقصى قدر ممكن من المدخرات وضمان جعل حسابات التوفير منتجات مصرفية جذابة ومحفزة للادخار. بل إن المرصد الوطني للادخار أداة تصورية ضرورية لإعداد تقييم مفصل ومحين سيكون مرافقا لكل البنوك بسياسات براغماتية وطموحة لجمع وتعبئة الادخار، مع أخذ خصوصيات كل مؤسسة مصرفية في الحسبان. وفي إطار التحسيس بأهمية الادخار كمؤشر إيجابي للمواطنين وخاصة فئة الشباب، أدعو أيضا جميع البنوك والمؤسسات المالية ومؤسسات التأمين إلى وضع مخطط اتصالي 360 درجة، بغرض شرح السبل والوسائل التي توفرها المؤسسات المالية للمواطنين من أجل الادخار والترويج للمنتجات البنكية على أوسع نطاق لترسيخ ثقافة الادخار من خلال تنظيم نشاطات بالتنسيق مع الجمعيات والمؤسسات التربوية؛ وتلكم كلها وسائل وتقنيات نسعى من خلالها في القريب العاجل، إلى تجسيد الادماج المالي من أجل النمو الشامل بفضل تطبيق استراتيجية عمل تخدم المواطن البسيط دون المساس بمصالحه وتخليصه من كافة العقبات الخاصة بالإدماج المالي.

علاوة على ذلك، فإن ترقية المنافسة وتحقيق المزيد من الفعالية في الوساطة البنكية قد باتت ضرورة حتمية يجب تجسيدها في أقرب وقت ممكن، بهدف تدعيم مسار تأهيل البنوك حتى تكون محركا فعليا للتنمية الاقتصادية للبلد في المجال المصري والإدماج المالي وتمويل الاقتصاد من أجل نمو شامل.

سيداتي سادتي الحضور الكرام.

لا يفوتني في الأخير، أنؤكد عزمنا على المضي قدما في بناء منظومة مالية قوية وفعالة ترقى إلى مستوى البرنامج الطموح الذي تم تسطيره تنفيذا للالتزامات التي تبناها السيد رئيس الجمهورية. وعليه، فكل الفاعلين ملزمون إطار تشاوري وبصفة استعجالية بوضع استراتيجية وطنية لتطوير الادخار في الجزائر.

وإذ نضع فيكم ثقتنا الكبيرة، فإننا نتمنى لكم تمام التوفيق من أجل المساهمة في معركة بناء الجزائر الجديدة. وفي الختام، أعلن رسميا عن تنصيب المرصد الوطني للادخار.

والله أسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة البلاد والعباد،

عاشت الجزائر العزيزة حرة قوية، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



مصالح الوزير الأول



مصالح الوزير الأول